العدد ١٢٩ — ثمن العدد قرش صاغ — السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
غ م تدفع سلفا
١٠٠ في فلسطين
١٣٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا الاحد ١٤ رمضان سنة ١٣٥٤ — الموافق ٨ اذار سنة ١٩٣٦

هذا ما كنا نخشاه

اختلاف الامة ادى الى تدخل الحكومة

لقد الفتنا الانظار كثيرا ونبهنا الخواطر مرارا الى الاختلاف الواقع بين الوجهاء الفلسطينيين من مجلسيين ومعارضين وقلنا بوجوب تدخل الحياديين في هذا الامر وحله على وجه يضمن للامة كرامتها كي لا يكون هذا الخلاف ذريعة لدى الحكومة تتشفع لها بالتدخل في شؤون المجلس الاسلامي

اما اخواننا هداهم الله فبدلا من ان يحكموا العقل و يصغوا الى النصيحة فقد استرسلوا في معاكسة بعضهم بعضا بل ود فريق منهم لو تصبح هذه الدائرة الاسلامية اثرا بعد عين دون ان ينزل من عالي كبريائه او يخفف من عناده حتى امسى التقرب والتفاهم متعذرين وآل الامر الى تدخل الحكومة تدخلا لايرضي الامة وليس في مصلحتها

واذا شئنا ان نحمل تبعة هذا التدخل احدا فانما نقع على غلاة المعارضين الذين لا يهمهم من امر المجلس الاسلامي الا ان لا يكون فيه فلان ولو كانت ثقة الامة تحوطه وان يكون فلان ولو كان ليس على شيء من العلم والاخلاق والعكس بالعكس اما قانون الانتخاب ونظام المجلس واستقلاله في ادارة شؤون هذه الدائرة الاسلامية فلا يشغل ذلك في ادمغتهم حيزا فكأنه لا يعنيهم من هذه الامور الجوهرية شيئا

دلنا تاريخ حكومة فلسطين من بعد الحرب العامة حتى يومنا هذا على انها لا تقدم على امر يمس عواطف الاهالي و يضر بمصلحتهم اذا كانوا على رأي واحد اما اذا كانوا مختلفين فتلتزم جانب القسم الاكبر وانها لا تسن قانونا ولا تقدم على تنفيذ امر الا بعد ان تجس نبض الامة فان شعرت بالاتحاد و بوجود الحياة احجمت عن عزمها والا اقدمت ولكنها متى اقدمت لن يردها عن عزمها شيء مهما كثرت الاحتجاجات وتعالت الاصوات بالسخط والتقبيح . وهذا لا يدلنا على استخفافها بالرأي العام بل على ضعف شأن الامة التي قد تجد الحكومة من بينها نفرا يخالفون الجماعة فيكون هذا البعض حجتها القوية التي تتسلح بها امام الجمهور

والان فقد بلغنا ان الحكومة قررت نهائيا تعيين هيئة موقتة لادارة المجلس وفهمنا من مصدر ثقة ان اختيارها وقع على اربعة اشخاص اثنين من الهيئة السابقة والاخرين من المعارضين وهم :

عن لواء القدس : الحاج سعيد افندي الشوا ، عبد الرحمن افندي التاجي

عن لواء نابلس : امين بك التميمي

عن المقاطعة الشمالية : الشيخ محمد افندي مراد

اننا مع احترامنا لهؤلاء الاشخاص لا نزال على فكرتنا الاولى وهي ان التعيين يفقد الامة صلاحيتها بالانتخاب وهذا ما حدا بالمجلسيين والمعارضين معا الى الاعتراض على مبدأ التعيين الذي تمهد له الحكومة طريقه ولكن ذلك لم يمنع وجود افراد من المعارضين اعترضوا على وجود اكثرية من المجلسيين في الهيئة الموقتة الحاضرة ووجود عضوين من الهيأة السابقة فيها

اما وقد تداخلت الحكومة بامر المجلس وعينت له هيأة موقتة فالمصلحة العامة والحكمة تقضيان على المعينين بقبول هذا المنصب — نقول هذا لانه كان في نية الاعضاء الموقتة الاستقالة حينما يبلغون امر تعيينهم — ولكن على شرط ان يبرهنوا للامة عن جدارتهم واخلاصهم كما هو مشهور عنهم ومعروف فيهم فاول مايبدأون به سن قانون الانتخاب وتعديل نظام المجلس وعرضه على المندوبين حتى اذا نال التصديق طلبوا مباشرة الانتخاب واعلنوا عن انفسهم ان مدة وجودهم في هذه الهيئة تنقضي بانتهاء الانتخاب انهم اذا عملوا ذلك وهم لا شك عاملون ان شاء الله سدوا امام الحكومة باب التدخل وردوا عن هذه الامة ضررا كبيرا وشرا مستطيرا ولكل اجل كتاب

بين تركيا وهولندا

وقعوا المعاهدة التجارية الوقتية بين تركيا وهولندا

ايران والحج

اتصل بالمقطم من سفارة ايران بمصر انها تلقت تلغرافا بان حكومة فارس قررت منع اعطاء جوازات السفر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج

خارجية

ثورة في كردستان

يقال ان جيوشا تقاتل الان رجال القبائل الذين ثاروا في مركز ميسديات في كردستان وهم الان يستسلمون بسبب التضييق عليهم وزعيم الثوار هو رئيس قبيلة الموفيد كي واسمه هنشو وهو رئيس طائفة اليزيدية او عباد الشيطان وقد جاء هنشو الى ديار بكر في السنة الماضية واعلن خضوعه لسلطة الحكومة

* * *

محاكمة معلمة انكليزية
في الاستانة

ارسل مكاتب التيمس من الاستانة تلغرافا الى جريدته قال فيه ان نصرت بك «مندوب وزير الخارجية التركية في الاستانة» ابلغ القائم باعمال السفارة البريطانية فيها يوم الخميس الماضي ان الحكومة عدلت عن مقاضاة ناظرة كلية البنات الانكليزية في الاستانة ولكن يظهر ان المدعي العام لم يتلق تعليمات بهذا العدول فهو ينوي والحالة هذه ان يستمر في الاجراءات القضائية ويطلب محاكمة الناظرة بموجب المادة ١١٢ من قانون الجزاء «العقوبات» وهي تقضي على من يدان بتهمة عصيان سلطة عامة بالحبس من اسبوع الى ستة اشهر

* * *

المانيا وجمعية الامم

اقر مجلس الرخستاغ برفع الايدي قرارا عرضه انصار الحكومة وهو يؤيد سياسة لوكارنو وموقف الوفد الالماني في جنيف ورفض باتفاق ٢٥٩ صوتا على ١٤١ صوتا اقتراحا اقترحه الوطنيون بعدم الثقة بالحكومة و بطلب استرداد الطلب الذي قدمته المانيا لدخول جمعية الامم

* * *

في الاوراق المزيفة

اقر مجلس النواب المجري باكثرية كبيرة تقرير لجنة التحقيق . وينص هذا التقرير على براءة الحكومة مما اتهمت به في تزييف الاوراق المالية

* * *

اعظم موارد الثروة

في فلسطين

٣

سألت الرجل على اثر تقارير جمة قدمت الى الحكومة و بعد ما صرح لي بشوق عن رغبته بالبقاء في ذلك الوادي بعد الحرب هل يستطيع ان يضارب شركات الزيت والبترول في اميركا واوربا بعد الحرب فاجاب «اني بعد الفحص الدقيق والحسابات الكثيرة استطيع ان اقول اني لو وهبت الزيت للحكومة من غير لقاء و بعت لتر الامونياك بپارة تركية واحدة لتمكنت بمساعدة شركة غنية من ان اربح ما يقارب المليون ليرة في السنة . هذا عدا الجير - الكلس - والسمنت الذي كنا ابتدأنا صنعه والبنزين والبنزول والغاز مريز الممكن استثمارها بسهولة . قد يظن البعض ان في هذا التصريح مبالغة ولكن متى عرف كثرة ذلك الحجر وسهولة استخراج مقادير كبيرة من الزيت والامونياك والجير والسمنت بصار بف قليلة صدق رأي المهندس ودهش من هذه الثروة العظيمة في سوريا وفلسطين

قلت للمهندس ولكن المكان غير صحي وهيهات ان نتمكن من جلب العمال الى هذا المكان بعد الحرب ولا يغرنك الان ما تراه من كثرة اليد العاملة لان هؤلاء ما كانوا اتوا الى هذا المكان لولا خوفهم من الجندية والذهاب الى ساحة الحرب وان ما تعطيهم اياه من اجرة كبيرة الان لا يقبلون اضعاف اضعافه في زمن السلم - كانت اجرة العامل البسيط بين ٤٠ ـ ٧٥ غرشا تركيا في اليوم ومضاعف هذه القيمة اذا اشتغل ليلا مع ٠/٠١٠ عملة ذهبية و كيلو واحد من الخبز و بعض الايام كيلو ونصف وغرفة المنامة تقدم مجانا للعملة — والعامل في سوريا الان لا ينال الا نصف هذه القيمة او ثلاثة ارباعها

وقلت له انت ترى ان حمى الملاريا تفتك فتكا ذريعا بالعمال فقال : العلم يستطيع كل شيء وانه بالامكان ان نحول وادي جهنم هذا الى فردوس بهي . الا ترى برلين فانها كانت وضواحيها منذ سنوات من اخبث المستنقعات وشجر الدفلة حيث يكثر البعوض نستطيع استئصاله في مدة قصيرة ونزرع مكانه شجر اليوكالبتوس المفيد الصحي . ومتى زال البعوض زالت الملاريا ايضا

ليست هذه البقعة الوحيدة في سوريا وفلسطين حيث نجد هذا الحجر بل نجده — ولكن ليس بهذه المقادير الكبيرة قرب الهرمل في سوريا وقرب النبي موسى على ٢ كيلومترا من القدس الى ناحية اريحا و بحيرة لوط . و يعرف هناك بحجر النبي موسى واهل البلاد يصنعون منه آنية جميلة وزخارف جمة يبيعونها من السياح باسعار باهظة . وهو يحوى من ١٥—١٧ ٠/٠ من الزيت . اي انه افضل من حجر المقارن انما استثماره صعب نوعا

هذه اعظم ثروة في سوريا اتيت على ذكرها على بعض المتمولين من الوطنيين لينتبهون اليها و يسعون الى استثمارها قبل ان يسبقهم الصهيونيون اليها واني اشير عليهم اذا فعلوا ان يستقدموا ذلك المهندس من المانيا اذ هو وحده يمكنه ان يفعل ذلك . هذا عدا ماله من الحق الاول في استثمار هذا المعدن لانه مكتشفه ومكتشف طريقة استثماره . واني اشير عليهم بالاسراع لان كثيرين من الصهيونيين طلبوا الي حينما كنت في الوطن ان اقدم لهم تقريرا عن الاعمال هناك واطلعهم على كيفية الاستثمار فاحلتهم على المكتشف وهذا يدل على ان في نية البعض منهم استثمار هذه البقعة من الارض واذا فعلوا فليبك الوطنيون ثروة طائلة تذهب من ايديهم ولا يصيبهم منها شيء

وفي فلسطين ثروة اخرى غير هذه وان لم تكن في مقامها . ذهبت برفقة هذين العالمين الى جنوب بحيرة لوط و كان دليلنا كتاب الماني مؤلفه جيولوجي الماني يهودي لا اذكر الان اسمه انتدبه السلطان عبد الحميد لوضع تقرير جيولوجي عن تلك البقعة من الارض وما فيها من المعادن وعلى الاخص البترول . وصلنا بعد مسير نحو كيلومترين من البحر الميت الى الجنوب الغربي في وادي «محوط» او «محوض» حيث وجدنا في وسط ذلك الوف الامتار المكعبة من الزفت ظاهرا للعيان و يكاد يكون نقيا اي خاليا من التراب وغيره ومن السهل استخراجه ونقله الى فلسطين . وكنا فعلنا ذلك لولا ان الانكليز كانوا على ابواب اورشليم . فالى هذه الثروة العظيمة الثانية اوجه انظار المتمولين من الوطنيين ايضا

اخبار محلية

احتجاج

صورة البرقية التي رفعها علماء وتجار واعيان المسلمين في القدس لفخامة المندوب السامي احتجاجاً على اشاعة عزم الحكومة على تعيين اعضاء موقتين لادارة المجلس الاسلامي الاعلى

نشرت الجرائد بان في نية الحكومة تعيين اعضاء للمجلس الاسلامي موقتاً ، وبما ان وظيفة المجلس الاسلامي هي شرعية تتعلق بنصب قضاة الشرع وائمة الدين ، وحيث انه لا يجوز نصب القضاة ولا تكون احكامهم شرعية ونافذة ، ولا تعين ائمة ، ولا تصح الصلاة وراءهم اذا كانوا معينين من قبل غير المسلمين وقد كان هذا هو المقصد الاساسي من تشكيل المجلس

فتعيين الاعضاء الذين من وظيفتهم نصب القضاة والائمة من قبل الحكومة غير جائز ومخالف للشرع والدين ولا يسعنا قبوله ، فلذلك نرفضه بكل قوانا رفضاً باتا باسم الدين والشرع ونرجو مباشرة الانتخاب

لم يحضر المجلس

تلقينا من الوجيه نافع افندي عبوشي كتابا يقول فيه اننا نشرنا اسمه من بين الذين حضروا مؤتمر المجلس الاسلامي الاعلى ولما كان لم يحضر المؤتمر فيطلب تصحيح ذلك فاقتضى البيان

مستشارون للبلديات

بلغنا ان في عزم الحكومة تعيين مستشارين للبلديات اعتبارا من السنة المالية الجديدة

المسيو دي جوفنل

في فلسطين

يصل المسيو دي جوفنل الى حيفا صباح الاثنين و يتغدى عند الحاكم ثم يسافر الى القدس

الامام يحيى

والوفد البريطاني

رجع المستر كليتون رئيس الوفد البريطاني الذي ذهب الى الامام يحيي دون ان يتمم مهمته لان الامام تشدد في مطالبه

سورية في فرنسا

فحصت لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب شؤون سورية وستسمع عما قريب اقوال المسيو بريان والمسيو بول بونكور في هذه القضية

***

افتتاح معرض تل ابيب

للمرة الثانية

افتتح هذا المعرض للمرة الثانية في الساعة الثالثة بعد ظهر نهار الاربعاء في ٢٤ الجاري بحضور فخامة المندوب السامي واللادي بلومر واللادي ستورس والسر رونالد ستورس حاكم مقاطعة القدس — يافا وسعادة المستر كاميل حاكم يافا وبعض كبار موظفي الحكومة ورهط من رجال الصحافة اليهودية وغيرهم وقد لوحظ ان ما عرض في هذه المرة في المعرض كان اقل مما عرض فيه في المرة الاولى

لتعديل الرسوم الجمركية

قالت فلسطين: انتخبت الغرفة التجارية الوطنية في يافا عشر لجان من التجار كافة لتتذاكر كل واحدة منها في تعديل الرسوم الجمركية ، وقد اجتمع للان عدد من هذه اللجان وقدم تقاريره عن ذلك ومتى انتهت اللجان الاخرى من وضع تقاريرها ترسل جميعها لدائرة التجارة والصناعة لتنظر فيها ومن المحتمل ان يعقد اجتماع عام من سائر الغرف التجارية لتوحيد هذه المطالب

طلبة الخبز

روت جريدة صوت الشعب الخبر الاتي :

تجمهر عدد كبير من عمال اليهود امام مركز اللجنة التنفيذية الصهيونية في القدس يطلبون خبزا ودخل بعضهم الى الادارة يتهددون فاستغاثت بالبوليس فساقهم مكبلين

شكر على تعزية

اشكر من عزوني بفقد والدتي سواء وجاها او برقيا او كتابة وارجوان يعتبروا هذا الشكر جوابا لكل منكم سائلا الله ان لا يريهم مكروها بعزيز سعيد طوقان

الوفد السوري

في اوربا

علمنا ان الوفد السوري المؤلف من سعادة الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري ونجيب افندي الارمنازي والذي غادر رومه الى سويسرا يعد نداء جديدا الى جمعية الامم بمناسبة اجتماعها لاعطاء القرار بدخول المانيا في الجمعية

وسيبين الوفد ما لحق بالسوريين من الحيف والظلم . ويجدد طلب ارسال هيئة فاحصة الى سورية للاطلاع على اعمال الفرنسويين

***

الاتفاق

بين ابن السعود والادريسي

يؤخذ من الاخبار الجديده الخاصة الواردة من عدن ان المفاوضات التي دارت في مكة بين ابن السعود ومندوبي الحكومة الادريسية في تهامة انتهت بالاتفاق وقد تعهد النجديون بحماية هذه الامارة

ومما نص عليه في هذا الاتفاق ان يكون كبار العمال في الامارة الادريسية من النجديين يعينهم ابن السعود على ان يكونوا خاضعين للسيد الحسن امير الامارة . و يقال في عدن انه تم تعيين هؤلاء العمال وانهم وصلوا الى مقر وظائفهم

ولم يثبت ما قيل عن تراجع الشرذمة الوهابية التي ارسلت الى تهامة على اثر تقدم الزيود فهي لا تزال حيث كانت

وقد تقدم الزيود في منطقة جيزان التي اصبحت تعد دار حرب . و يستعد الادارسة للدفاع عنها

زيارة

المسيو دي جوفنل لفلسطين

ارسل مكاتب المورننج بوست من بيت المقدس تلغرافا الى جريدته ذكر فيه خبر عزم المسيو دي جوفنل « المندوب السامي الفرنسوي لسورية » على زيارة فلسطين في شهر ابريل القادم على اثر امضاء الاتفاق السوري التركي الذي ينتظر ان يمضى في بيروت عند مجيء توفيق رشدي بك وزير خارجية تركيا في هذا الاسبوع اليها

زحف الثوار على راشيا

زحف الثوار على قضاء راشيا بجموع غفيرة .

هجر اهالي قطنا « عاصمة قضاء وادي العجم » مدينتهم الى دمشق

تجول المسيو دي جوفنل المندوب السامي في شوارع دمشق وزار الجامع الاموي والمجمع العلمي العربي . و يقال ان الغرض من زيارته لدمشق هو السعي لتأليف حكومة وطنية برئاسة الداماد احمد نامي بك او الشيخ تاج الدين الحسني او الشريف عبد المجيد

لم يتم استسلام عصابة زين جعفر

بحث مجلس لبنان التمثيلي في توطيد الامن في قضاء الشوف

اجيز بامر وزارة الخارجية الفرنسوية اعتناق الجنسية الفرنسوية للمتمتعين بحماية فرنسا

قطع سكة الحديد

وردت الانباء بان الثوار قطعوا خط سكة حديد الحجاز عند الكيلومتر ٨٣

***

منكوبي سورية

جاءنا من جمعية اعانة منكوبي سورية في القطر المصري ما يلي :

حضرة الاستاذ رئيس تحرير جريدة اليرموك الغراء

بعد التحية والاحترام . تلقت جمعية اعانة المنكوبين في البلاد السورية التقرير التالي من مندوبها في شرق الاردن فنرجوكم التفضل بنشره على صفحات جريدتكم الغراء رحمة بالانسانيه المعذبة ولك الفضل

السكرتيرية العامة

حالة المنكوبين

في سورية

اكتب لكم هذه السطور وفرائصي ترتعد مما سمعته عن اخواني النازحين حديثاً من دمشق والذين اجتازوا حدود هذه المنطقة زرافات ووحدانا و بلغوا الحدود مشاة و بعضهم حفاة عراة . . وجلهم من المخدرات اللواتي كن سافرات حاسرات لانهن خرجن والنار اضرمت في منازلهن لا يلوين على شيء ومشين على اقدامهن حتى نزلنا ومن معهن » من شيوخ واطفال وعجائز » على احدى القرى فهرع سكانها وقدموا لهن ما يسترن به عوراتهن الشرعية . وانزلوهن يومين على الرحب والسعة وحاولوا اقناعهن بالبقاء بين ظهرانيهم اكثر من ذلك ولكن الهلع الذي كان اخذا مأخذه من قلوبهن حملهن على رفض هذه الضيافة ولعل الفاقة التي رأينها ماثلة في بيوت هذه القرية بعض التأثير في نفسية تلك الابيات . ومازلن يتنقلن من قرية الى قرية حتى بلغن حدود هذه المنطقة فاستقبلتهن ابناء البلاد والدموع ملء المآقي وتخاطفوهن فلم تخل منهن قرية من القرى القريبة للحدود . وقد اثارت هذه الانباء حمية ساكني عمان فخفوا الجمعية الخيرية على مد يد المعونة الى هاتيك البائسات فنشطت للعمل وانا اشك باستطاعتها اعالة الجميع و يقدر عدد اللاجئين في الاسبوعين الاخيرين بالفين وقد انزل اخواننا الدروز في قراهم ما لا يقل عن الف فبارك الله بشهامتهم . وفي قرى الحوارنة ما لا يقل عن سبعمائة . ومما روى لي احد المواطنين ان الحجرة الصغيرة التي لا تزيد مساحتها عن مترين مربعين ينام فيها خمسة عشر شخصاً وان اصحاب البيوت اضطروا لاخلاء اكثر حجراتهم واسكان ضيوفهم فيها و بعضهم ينامون في مأوى الانعام . واخشى ان يضيق الكرام ذرعا بضيوفهم فالبدار البدار لاغاثتهم

الماء الى القدس

قررت بلدية القدس ان توقف جلب الماء من صرفند الى القدس

معركة النبك

في سورية

ارسل مكاتب التيمس من حيفا تلغرافاً الى جريدته وصف فيه معركة النبك التي دارت بين الجنود الفرنسويين والثائرين وقال ان خسارة الفريقين كانت كبيرة ومعظم الخساره في جانب الفرنسويين

الثوار في حلب

وقعت معركة دامية في الباب (قرب حلب) بين الثوار والمتطوعين استمرت ثلاث ساعات

هاجم الثوار دمشق مساء الخميس وطرقوا معظم احيائها

احتلت الحملة الفرنسوية الزاحفة من حمص قرى قلمون السفلى

تقول الانباء الرسمية ان الخيالة والطيارات الفرنسوية ردت هجوم الثوار على قطنا وان الثوار تركوا ١٠٠ قتيل

تتألف فرقة قناصة في الشوف للمحافظة على الحدود

الامير امين ارسلان

ووفد الصلح

ابى الامير امين ارسلان الذهاب الى دمشق والاشتراك في مفاوضات الصلح لانه يعد تشبث كل من الفريقين بموقفه ورأيه ومطالبه يحول دون قيامه بهذه المهمة و يرى انه اذا تيسر اقناع ذوي الشأن بالحاق لواء طرابلس بسورية وجعل مدينة طرابلس منفذا بحريا لسورية يتيسر لوفد الصلح اقناع الثوار ببقية الشروط لان معظم هذه الشروط غير مختلف عليه

دويلة جديدة

في سورية

جاء في تلغراف من بيروت ان مجلسا تمثيليا في الاسكندرونة اجتمع بهيأة جمعية تأسيسية واعلن استقلال الدولة ووافق على سن دستور لها ولما كان المجلس يرى انه لا يحقق مقاصد البلاد الجديدة غير رئيس فرنسوي الجنسية اقترح ان يطلب من المسيو دي جوفنل ان يوافق على تعيين المسيو دوريو المندوب الفرنسوي الحالي في الاسكندرونه في هذا المنصب

صور المفاوضات الخطية

المتبادلة بين وفد جمعية خدام الحرمين الشريفين الهندية
وبين عظمة سلطان نجد

اهديت الينا نسخة من هذا الكتاب الذي جمع تلك المفاوضات وسننشره بنصه تباعا في جريدتنا خدمة للحقائق التاريخية التي ينبغي ان نعلن ويقف عليها العالم الاسلامي على اختلاف شعوبه وطبقاته :

بسم الله الرحمن الرحيم

« يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المبطلون »

قبل الخوض في حالات الحجاز ووقائعه التي انتدبنا لتحقيقها من جمعية خدام الحرمين الشريفين في مدينة لكهنو نجد من الضروري ان نشير الى العوامل التي طرأت على الاسلام في حالتي ارتقائه وانحطاطه فمن الراهن ان الاسلام هو دين الفطرة وان الحرب قائمة منذ الازل بين الكفر والايمان والنور والظلام والهداية والضلال فلا بدع ان تتجه النيات الى طمس معالم الاسلام وطمس نوره في مهده الذي نشأ فيه . ولا نكران في ان الحجاز بقعة مقدسة انبثق منها فجر الاسلام ونشر ظله على العالم من الجزيرة الى جدران غرناطة ودهلي وقام رسول الله بالدعوة وسار على نهجه الشريف الخلفاء الاربعة والسلف الصالح فادوا الامانة خير اداء وانتشر نور الاسلام يملأ الارض رحمة وعدلا ولكن من بواعث الاسف ان المسلمين قد عاودتهم الغفلة وتركوا الروابط الدينية واستمرأوا لذائذ العيش فاتيحت الفرص للراغبين في الكيد للمسلمين وتمكن الفرنسيس والاسبان من اجلائهم عن الديار المخضبة بدمائهم فجلوا عن مراكش والجزائر وتونس وطرابلس وافريقيا والسودان والنوبة ومصر وصقليه حتى اصبحت الامم في يومنا هذا تتطلع الى محو الاسلام في مستقره وتنظر بعين الغدر الى قبلة المسلمين وقد كانت موطنة النية سنة ١٩١٤ على اقتسام الغنيمة والقضاء على تركيا وهدم الخلافة كما دلت على ذلك حروب البلقان وطرابلس الغرب وكان قصارى هم انكلترا ان تحتفظ بمصر والهند وتدوخ العراق وفلسطين لتخط طريق الهند الذي تعيره جانبا من اهتمامها لانه عند بريطانيا قوة برية لا مثال لها

بريطانيا والاسلام

وكانت بريطانيا ولا تزال تفتخر بانها اكبر دولة اسلامية يعنى ان غالبية المسلمين هم تحت حمايتها وهنا يعلم ان في حروب اوربا والاسلام كانت الحصة الوافرة لبريطانيا التي اقتطعت اعظم الانحاء الاسلامية ومع هذا فقد اغتر المسلمون بوعودها في الحرب العظمى ومالوا معها الى الاعتقاد بان الحرب الكبرى هي حرب سياسية لا دينية وظنوا في بريطانيا نزاهة القصد عن الامتداد لبسط نفوذها على الاماكن المقدسة الاسلامية او القبض عليها ولكنها اخلفت بالوعود واعطت مثالا واضحا على انه لا وفاء لوعودها

اغترار العرب بوعودها

وقد بدا الانكليز قبل الحرب يدسون الدسائس لاهاجة العرب فاستمالوا اليهم سرا كثيراً من امراء العرب ولكي تخرج تركيا من جزيرة العرب كان لا بد لهم من اقامة ملك في الحجاز يكون في قبضة يد بريطانيا فخدعوا الملك حسيناً ومنوه بالاستقلال لجميع جزيرة العرب وباقامة مملكة عربية كبرى فاغتر بوعودهم وحارب الاتراك وهزمهم وهو يقول عنهم انهم انحرفوا عن مذهب الاسلام ولكن لم يكن الوقت كافيا لديه لافهام المسلمين انحرافهم عن الشريعة تبريراً لعمله على ان الحادثات الاخيرة اظهرت ان الاتراك لم يبقوا متمسكين بالشريعة الاسلامية كالسابق ومع هذا فمن الصعب القول ان الملك حسين لم يكن يريد الا خدمة الدين وليس له اغراض ثانية

اختلاف الشريف حسين مع الانكليز

ولما جاءت الحرب العظمى في جانب الحلفاء وضمنوا النصر تبدلت سياسة الانكليز وتنبه مسلمو الهند الى هذا التبدل وكانوا هم ايضاً اي الهنود يظنون ان بريطانيا لا تقبض على البلاد المقدسة ولذلك حاربوا الاتراك في صفها ولا ريب ان ذنبهم مماثل لذنب الشريف حسين ومن جهة اخرى تنبه الشريف حسين الى تجهم السياسة الانكليز واكتفاهم بالاعتراف به ملكا على الحجاز فقط واما العراق وفلسطين وشرق الاردن فتحت حماية بريطانيا اي في قبضتها واراده الانكليز على ان يصدق معاهدة تؤدى الى هذا التدبير ، وعلم الشريف الحسين ان هذا يغضب العالم الاسلامي الراغب في تحرير جزيرة العرب فتدرع بالشدة ورفض توقيعها . وكان يعلم ان ليس سهلا معاندة بريطانيا ولكن كان يعتقد ايضاً ان الانكليز لا يمكنهم انزال عساكرهم في الحجاز ولا قدرة لهم على صده او ارغامه لما يبتغون . وفاته ان الانكليز في السياسة حاذقون فهم مستعدون لضرب الشريف حسين بقطعة من قطع الشطرنج وما هي الا اشارة حتى بدأت الحرب بين ابن السعود والحسين فانهزم الحسين واستلم زمام الملك ولده الشريف علي ولكن بعدفوات الوقت ولم يجد مناصا من ترك الحجاز وهكذا تمكن الانكليز من اخراج الرجل الذي اعانهم على الاتراك في الشدة لانه لم يوافق على تحقيق غاياتهم الاخرى

ابن السعود والعالم الاسلامي

من المحقق ان ابن السعود كان يقبض راتبا من بريطانيا الى قبيل الحرب الحجازية ولكن لما كان المسلمون غضابا على الشريف حسين غفل هؤلاء عن علاقاته مع انكلترا واعانوه معاونة تامة واوفدت جمعية الخلافة في العام الماضي وفدا طالب من الشريف علي ان يخلي الحجاز لخصمه

يتبع

مندوب اليرموك

اعتمدنا في مراسلة الجريدة وتحصيل بدلات اشتراكها حضرة الاديب الفاضل تقي الدين افندي الترجمان فنرجو من المشتركين وارباب المصالح اعتماده

النسائيات

واجبات المرأة

٢

كيف تكون ربة بيت : يرجع ذلك الى علم ادارة المنزل او علم التدبير وهو علم ضروري جداً لكل امرأة وقد حض مبدأ الكشافة الرجل على تعلم شيء منه وذلك دليلا على اهميته لكل انسان فكيف بالمرأة التي عليها مدار البيوت ! يتعلق بهذا العلم امور كثيرة من اهمها الطبخ والخياطة والتنظيف والترتيب ومنه ايضاً العجين والخبز الخ . غير ان فتياتنا المتعلمات يستنكفن عمل هذه الاشياء حتى زعمن فيها امتهانا مع ان هذا العلم ضروري للمتعلمة والعامية والغنية والفقيرة على السواء . وليس هناك تنافر بين التعليم والتدبير بل هو جزء منه ولا يمنع الغني عن تعلمه ولو على سبيل المعرفة فتكون السيدة اذ ذاك اقدر على معرفة مهارة الخدم وامانتهم وجودة ما يعملون من رداءته على عكس ما لو كانت لا تدري في التدبير شيئاً اشابهت من يتناول منح الغير وان كان من مالها

كيف تكون اما : ان من حكمة الزواج انماء النسل . ولن يصلح النسل الا بالتربية ولا يكون ذلك الا بعناية الام وفن التربية يجب ان يدرس في كتب مطولة . وللتربية ثلاثة اطوار تختص بالمرأة : الطور الاول في الحمل لانه يقال ان جميع التأثرات التي تتأثر بها الحامل تترك اثراً من نفس الجنين فيحسن بالحامل ان تجتهد دائما ان تكون هادئة النفس مرتاحة البال قريرة العين محاطة بمناظر جميلة تبث في الفؤاد ارتياحا وانشراحا

ثم طور الرضاعة ويحسن فيه اتباع النصائح الطبية من عدم اكثار الرضاعة واني احض واستحسن كثيراً جداً ان ترضع الام ابنها فهو ابنها ولا يصح الكبر على الامومة اذ لا يمكن ان يوافق ابن لبنها مهما كان ويجب احاطة الطفل في هذا الدور بمناظر جميلة واصوات حسنة والسن فصيحة . ولا يصح مداعبته بلغته انما يحسن ان ينطق امامه دائما باللسان القويم حتى يكون سريع النطق جيده ويجب ان يبعد عنه العادات القديمة من علم النساء لانها تسبب له الامراض اما النظافة فلا داعي الى الحض عليها وهي من اوجب الواجبات المعلومة

اما الطور الثالث : فيبتدي من الفطام ويجب ان لا يعطى له اطعمة دسمة ابداً ولا يأكل اللحم الاحمر الا بعد الخمس سنوات ويرجع في ذلك الى اراء الاطباء . ويجب ان لا يسمع الطفل او يرى من ابويه الا كل حميد . ولما كان الطفل يلازم امه اكثر من ابيه كانت اخلاقها وعاداتها واعمالها والفاظها اكثر تأثيراً في نفسه فان لم تكن هي كان الخدم ومما لاشك فيه انه لاتوجد اي سيدة فلسطينية ترضى ان يشب ابنها مشبعا بروح ونفسية الخدم السفلة المساكين والطفل منذ الثالثة في عمره تظهر غرائزه وامياله او تبدأ تتكون . فالام العاقلة تصقلها اولا باول وتحولها الى اشرف الغايات مع ملاحظة ان مخ الطفل كلوحة المصور الشمسي تنقل كل ما مر امامها فتكرار الفضائل والمحامد تغرز في نفسه حبها وتتأصل هي بفؤاده ولن تتمكن الام من ذلك الا ان كانت ملمة بعلم التربية

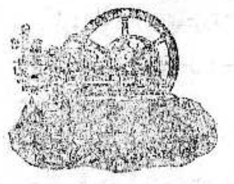
يتبع

حسانين فهمي
باشمخزنجي بمخازن السكة الحديدية بحيفا

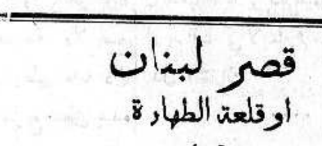
الى قراء اليرموك

ترجو ادارة اليرموك الى قرائها الذين يعيدون الجريدة ولا يرغبون الاشتراك بها ان يضعوا طابعاً بريديا باليمين لتعيدها دائرة البريد الينا كي لا نعتبرهم مشتركين ونطالبهم ببدل الاشتراك

. . . . .







قصر لبنان

او قلعة الطهارة

-٤٥-

خرجت والكولونيل بريبور من حضرة الجنرال صامتين فركبنا السيارة التي اقلتنا الى السراي الكبير ولما نزلنا ابتدرني الكولونيل بقوله :

— لقد سمعت ما قاله الجنرال فما الذي استرعى اهتمامك اكثر من سواه في تلك المجزرة ؟

— نقطة واحدة هي تاريخ سفر هو بسن الى تدمر او بعبارة اوضح سفره المزعوم الى تدمر ورجوعه بطريق بغداد بالطيارة ماراً بالموصل وانت تعلم انه اذا صار بالموصل فهو يتمكن ان يهمس كلمة في اذان العصابات الكردية لقد سافر قبل وقوع الحادثة بعشرة ايام ولم يكن هذا اتفاقا فقد سبق لنا ان قيدنا على حساب هو بسن شيئاً كثيراً ولكن في هذه المرة طفح الكيل · ثم اجهشت بالبكاء

— ماذا حصل لك ؟

— يا سيدي الكولونل

— ماذا

— كان يجب ان تتركني اذهب الى القفر

— هدىء روعك انني اشاطر الجنرال رأيه ببقائك ان واجبك في بيروت ولقد اقمت فيها ثلاثة اشهر وتحققت ان الحرب ليست في مجاهل الجزيرة فقط و بينما انا مسترسل بالبكاء وضع يده على كتفي وقال انني اعرف سبب حزنك يا ولدي العزيز وكنت اود ان تشتغل قليلا في هذا اليوم ولو كان يوم تعطيل ولكن يلزم ان تعود الى غرفتك وتستريح طول النهار بعد ان تبعد عنك هذه الافكار المحزنة لانه ينبغي ان تكون غداً صافي الذهن · هل تعلم ان تأثرك يخيفني وارجو ان لا يكون هناك سبب غير حزنك على رفاقك

— فهززت برأسي علامة السلب وهنا ابتدأ كذبي

— حسن اني اكرر عليك ما قلته سابقاً وهو عليك بالراحة

وكانت السيارة قد ابتعدت عن بيت السكابتين فامر الكولونل السائق ان يرجع بنا الى داري ونزل معي ورافقني الى غرفتي وقال ادخلها الان وسنرى غدا فانني ارى في هذه الحادثة المحزنة ما يدعو الى الريب وسنوضح ذلك معاً ولكن عليك ان تلزم الراحة والسكون من الان الى الغد وهو قصاص حبي افرضه عليك

هل نلوم الدهر لما يصيبنا من النكبات ام نحن الملومين لاننا نبحث عن حتفنا بظلفنا ان الانسان ليتدرج من الطفولة الى الفتوة الى الشباب وكم من مره سئمت الحياة لاستمرارها على نمط واحد «ترى هل تتبدل تلك السآمة حينما اغير خطة حياتي الحاضرة بخطة جديدة ؟ » ان هذا التغيير الدهيد التافه كان يخيفني بالامس اما اليوم فانني ارتجف حينما اسمع هاتفاً يطلب الي ان اتبعه في طريق وعرة تكفي زلقة واحدة فيها ان تذهب بي الى الهاوية حيث تتناوشني خيالات مرعبة اتصورها الان في حين ان لا شيء يستدعي اوهامي لان السلام يرفرف فوقي · يسكن في الغرفة الحازية ضابط يقطع وقته بالصفير وهو الان متهيء للعلاقة ليستقبل يوم راحته « الاحد » انه حر ومسرور في آن واحد ولن يشعر بالقلق الذي شبيه ذلك الجسد المخملي الذي توسد السجادة الشرقية ·

كنت وطدت النفس على عدم الخروج هذا النهار ولكن لما بلغت الساعة الثانية بعد الظهر ارسلت كتابا الى حنه اكلفها بالاعتذار عن تغيبي وقت العشاء لدى والدها مدعياً ان صداعا شديداً اصابني ولم تكن هذه الحجة مختلقة لان التأثرات المتوالية في اليومين السابقين انهكت قواي وكان ذلك اول ايام الحر فتمددت على فراشي واستسلمت للنوم ولما استيقظت كانت الشمس قد مالت الى المغيب وصبغت الجدران بلون وردي فنهضت من فراشي نشيطاً لكني ظمآن فنزلت الى قاعة الطعام وامرت السنغالي المخصص لخدمة الضباط ان يأتيني بشراب يطفىء ظمأي لكن الجندي لم يكن لديه مفتاح خزانة الشراب ولم يكن على المائدة الا بقية ابسنت في زجاجة فشربتها واني لاذكر دائما ذلك الشراب الاخضر وتلك المائدة التي ليس عليها غطاء ذلك الشراب الذي خلب عقلي وجعلني اضحك مما كنت افتكر به قبل النوم وكأنى فقدت به حواسي فقلت : ينبغي ان احكم العقل ، لقد قتل دولون وفر بدر وانها لحادثة فظيعة ولكن هل هذه الحادثة هي التي تسبب اضطرابي ام غيرها ؟ اعلم جيداً انها ليست السبب ولو كنت في غير هذه الظروف لضاعفت هذه الحادثة عزمي · اذاً ما هو السبب ؟

لعل هو بسن هيأ هذه الضربة واذا كان الامر واقعاً فاية غرابة في ذلك ؟ اذاً هل يمكن لانكلترا ان تتفق مع هو بسن ؟ هنا موضع النظر ثم ناديت الجندي السنغالي باسمه

— يابو اذهب الى غرفتي واتني بعلبة السجاير الموضوعة على طاولتي · وقبل ان يعود سكبت قدحاً ثانياً من الابسنت ولما قدم لي العلبة سألته : من يحضر المائدة هذا المساء

— كل الضباط يأكلون في المدينة اليوم

— اني افضل ذلك ثم جلست على المائدة وتناولت طعامي بسرعة وصعدت الى غرفتي ولبست ثيابي الملكية

عند ما اتذكر تفاصيل هذا اليوم المحزن اضطر الى الاعتراف بان هواي غلب عقلي دون الحذر ولم يكن همي ساعتئذ الا رؤية انكلترا وكنت اعلم ان تنفيذ هذه الرغبة خيانة لحنه فاجتزت هذا الطريق دون مبالاة وقد خفف عني الابسنت وطأة هذه الخيانة

لها بقية